Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد أثاروا الأرنب ـ أولا ـ من موضعه الذى كـان فيه ليعرفوا ما إذا كان حيا أم لا وليخرج من مكانـه حتى يستطيعوا صيـده فلما أثير الأرنب وخرج سعـى القوم ليصطادوه فتعبـوا وأعيوا فأدركها أنس فأخذها وأتى أبا طلحة وهذا من كمال أدبه وجميل عاداته لأن أبا طلحة ـ زوج أمه والقائم على أمره فهو منـه بمنزلة الوالد ـ فقدم الأرنب إليـه ليتصرف كما يرى فذبحه أبو طلحة وبعث بوركها وهو ما فوق الفخذ، أو فخذيها وهذا الشك من الراوى، وفى رواية أبى داود أنه بعـث بها مع أم أنس إلى رسول الله ﷺ فقبـل المبعوث إليه، وفى رواية: وأكـل منه. وذلك إرضاء لصـاحب الهدية فإن الأكـل من الهدية يدخـل على مهديها السرور ويدل على كمال القبول والـرضا، وهـذا من حسـن خلق الـرسول ﷺ وحـرصه على إرضـاء أصحابـه وإدخال السرور على نفوسهم.

الاستنباط

١ـ قبول هدية الصيد وجواز أكل الأرنب إلا ما جاء عن ابن عمر من كراهيتها.

٢ـ عظيم تـواضعه ﷺ وقبـوله للهـدية وإن قلـت وفى هذا بيـان لقبول الهديـة اليسيرة لصاحب المنزلة الكبيرة.

٣ـ جواز استثارة الصيد وللصائد الذى أخذه أن يملكه دون من أثاره.

٤ـ مشروعية التهادى والتواصل بين المسلمين ولو بالقليل ربطا بين القلوب وتأليفا لها.